

ضرورة الاعتصام بالكتاب والسنة

«أيها الناس، إن الشيطان قد يئس أن يُعبد بأرضكم هذه، ولكنه قد رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرونه من أعمالكم، فاحذروهُ على دينكم.. وقد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً، أمراً بيناً: كتاب الله وسنة نبيه.. وإنكم ستُسالون عني، فما أنتم قائلون؟» قالوا: «نشهد أنك قد بلغت وأدبت ونصحت».. فجعل يشير بأصبعه السبابة إلى السماء ثم إلى الناس وهو يقول: «اللهم اشهد!.. اللهم اشهد!..»

ثم قال: «فليبلغ الشاهد منكم الغائب، فلعل من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه».

وكان ربيعة بن أمية بن خلف واقفاً تحت صدر الناقة، يردد قول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان صيِّتاً جهير الصوت، كلما قال رسول الله ﷺ كلمة صرخ بها ربيعة في الناس.

مناسك الحج

فلما انتهى رسول الله ﷺ من خطبته أمر بلالا فأذن